



Discrediting Narrators With Moving Head

By Scholars – A Critical Study

A.P. DR. HAZIM ABD ALWAHAB ARIF

UNIVERSITY OF ANBAR/ ISLAMIC SINENS COLLEGE

hazim.arif@uoanbar.edu.iq/ 07905938162

Abstract : It is also not hidden from the hadith scholars the importance of discrediting and endorsement (Al-jarh and Al-ta'deel) in memorizing and maintaining the hadiths of the Prophet from the hadiths that are extraneous to the Prophetic Sunnah. In proportion to its condition of acceptance or response, but the imams sometimes answer the questioner by pointing, including moving the head. The extent of the injury of the scholar who moved his head when asked about that narrator, so was the imam right or wrong ?

Perhaps one of the most important scholars who answered by moving the head was Imam Shuba bin Al-Hajjaj who died in 198 AH, Imam Yahya bin Saeed al-Qattan died in 198 AH, Imam Ali bin Al-Madini died in 234 AH, Imam Abu Zara'a Al-Razi died in 264 AH, and Imam Abu Zara'a Al-Razi died in the year 234 AH. and others .

Keywords :(Narrators, discrediting, moving head, critical study)



الرواة الذين ضعفهم العلماء بتحريك الرأس

—دراسة نقدية حديثية—

أ. م. د حازم عبد الوهاب عارف العاني/جامعة الأنبار / كلية العلوم الإسلامية

hazim.arif@uoanbar.edu.iq /07905938162

ملخص البحث

لا يخفى على أهل الحديث أهمية الجرح والتعديل في حفظ الأحاديث النبوية وصورها من الأحاديث الموضوعية الدخيلة على السنة النبوية، وكانت العادة أن تكون ألفاظ الجرح والتعديل ألفاظاً خاصة للجرح وألفاظاً خاصة للتعديل؛ ليتبين الحكم المراد على الراوي، ثم وضعها العلماء على مراتب وحكموا على هذه المراتب بما يتناسب مع حالها من القبول أو الرد، لكن الأئمة أحياناً يجيبون السائل بالإشارة ومنها تحريك الرأس، وقد تكون هذه الحركة مقرونة بألفاظ للجرح وأحياناً تكون خالية من الألفاظ وهذه مسألة دقيقة، فأحببت أن أبين مراد الأئمة بتحريك الرأس في جوابهم عن الرواة في نماذج تمثيلية لا على سبيل الحصر، ثم أدرسها دراسة نقدية ليتبين لنا هل أصاب الإمام أو أخطأ إذا حرك رأسه عند سؤاله عن ذلك الراوي؟، مستندين إلى أقوال العلماء الآخرين من أئمة الجرح والتعديل في الراوي نفسه، ولعل من أهم العلماء الذين أجابوا بتحريك الرأس الإمام شعبة بن الحجاج، (ت: ١٩٨هـ)، والإمام يحيى بن سعيد القطان، (ت: ١٩٨هـ)، والإمام علي بن المديني (ت: ٢٣٤هـ)، والإمام أبو زرعة الرازي، (ت: ٢٦٤هـ)، والإمام أبو حاتم الرازي، (ت: ٢٧٧هـ)، وغيرهم.

الكلمات المفتاحية : (الرواة ، الجرح ، تحريك الرأس ، دراسة نقدية حديثية) .



الرواة الذين ضعفهم العلماء بتحريك الرأس

—دراسة نقدية حديثة—

أ. م. د. حازم عبد الوهاب عارف العاني

جامعة الأنبار / كلية العلوم الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آل بيته وصحابه أجمعين وبعد. لا يخفى على المشتغلين بعلوم الحديث النبوي الشريف الأهمية البالغة لعلم الجرح والتعديل، فهو الطريق لمعرفة أحوال الرواة الذين نقلوا لنا أحاديث المصطفى (صلى الله عليه وسلم) من حيث قبولها وردها، وكيف بذل العلماء الغالي والنفيس ليدافعوا عن أحاديث رسول الله (عليه الصلاة والسلام)، وليبينوا لنا أحوال الرجال، وهم بذلك حافظوا على حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من التغيير والتحريف والوضع، فقد هيا الله تعالى هؤلاء الرجال للحفاظ على السنة النبوية، وهو مصداق لقول الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾، فكان من تبيان أحوال الرواة أن استخدموا الإشارة، ومنها تحريكهم رؤوسهم عند سؤالهم عن الرواة، وقد استخدم العلماء تحريك الرأس كثيراً عند سؤالهم عن الرواة الضعفاء، وإلا فقد استخدموا تحريك الرأس في تعديل الرواة، لكن بصورة قليلة جداً؛ لذا أحببت أن أجمع بعض الرواة الذين أجاب عنهم علماء الجرح والتعديل بتحريك رؤوسهم على سبيل التمثيل لا الحصر، ثم أقوم بدراسة أولئك الرواة دراسة نقدية حديثة من أجل التوصل إلى مقدار إصابة هؤلاء العلماء في تضعيفهم الرواة.



أسباب اختيار الموضوع:

أردتُ أن أبين المعنى المراد من تحريك علماء الجرح والتعديل رؤوسهم عندما يُسأل أحدهم عن راوٍ معين؛ لأنَّ الأمر المعتاد هو الإجابة بالألفاظ سواء كانت جرحاً أو تعديلاً، لكنَّ الإجابة بتحريك الرأس شيء استثنائي، ولا بد من بيان المعنى المراد للعالم بتحريكه للرأس في الراوي، ولا سيما أنَّ العلماء استخدموها في أكثر الأحيان طريقةً لتضعيف الراوي، ثم أظهر صواب الإجابة أو خطأها.

الدراسات السابقة:

وجدتُ بعض الدراسات التي تدل على استخدام الإشارة مثل (دلالات الإشارات الجسمية عند علماء الجرح والتعديل) للدكتور خيرى قدرى، الناشر مركز الحضارة العربية، ط ١، سنة ٢٠٠٦م، وكذلك البحث الموسوم (الجرح والتعديل بالحركة والإشارة دون العبارة) للدكتور ياسر بن عبد الله السلطان، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، المجلد ١٥، العدد ٤، جمادى الأولى ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م.

منهجى في البحث:

كان منهجى في البحث على النحو الآتى:

١. استخرجتُ أسماء الرواة الذين حرك العلماء رؤوسهم فيهم عند السؤال عنهم من كتب الجرح والتعديل المختلفة، وكتب السؤالات والعلل وغيرها.
٢. رتب العلماء الذين حركوا رؤوسهم في الرواة على الأقدم وفاة.
٣. عرّفتُ بالراوي المسؤول عنه من حيث اسمه ونسبه ولقبه وكنيته، ووفاته إن وجدت.
٤. ذكرتُ شيوخ المترجم له وتلاميذه، لكني اقتصرْتُ على ثلاثة لكل من الشيوخ والتلاميذ خشية الإطالة.
٥. أذكر أقوال العلماء المعدلين لهذا الراوي (إن وجدت).
٦. أذكر أقوال العلماء المجرحين لهذا الراوي ثم أرتبهم بحسب الأقدم وفاة.
٧. أذكر الخلاصة التي توصلتُ إليها بعد الاطلاع على أقوال المعدلين والمجرحين، ثم أبين مقدار إصابة العالم بتحريكه لرأسه عندما سُئل عن هذا الراوي بناءً على أقوال العلماء.



٨. أما بالنسبة للمصادر فإني أكتفي بذكر اسم المصدر واسم مؤلفه في الهامش في حين ذكرتُ بطاقة المصدر كاملة في فقرة (المصادر والمراجع).

وقد قسمت بحثي هذا على مقدمة وخمسة مطالب وخاتمة ثم المصادر والمراجع، أما المقدمة فقد تكلمتُ فيها عن أهمية الموضوع وسبب اختياري له والمصادر التي اعتمدتها في البحث، ثم التمهيد ثم المطالب وهي خمسة مطالب، وعلى الترتيب الآتي:

المطلب الأول: تحريك الإمام شعبة بن الحجاج، (ت: ١٩٨هـ) رأسه في راو واحد.

المطلب الثاني: تحريك الإمام يحيى بن سعيد القطان، (ت: ١٩٨هـ) رأسه في راو واحد.

المطلب الثالث: تحريك الإمام علي بن المديني، (ت: ٢٣٤هـ) رأسه في راو واحد.

المطلب الرابع: تحريك الإمام أبي زرعة الرازي، (ت: ٢٦٤هـ) رأسه في سبعة رواة.

المطلب الخامس: تحريك الإمام أبي حاتم الرازي، (ت: ٢٧٧هـ) رأسه في راو واحد.

ثم الخاتمة التي بينتُ فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا، ثم المصادر والمراجع في نهاية البحث، فإن وَقَفْتُ فهذا بفضل الله تعالى ومَنِّه وكرمه، وإنْ أَخْطَأْتُ فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله العظيم منه، قال الله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)^(١).

(١) - سورة البقرة : من الآية ٢٨٦ .



التمهيد

إنَّ علماء الجرح والتعديل وضعوا ألفاظاً للجرح والتعديل ليتبين حال الرواة الذين نقلوا لنا سنة النبي (صلى الله عليه وسلم) من حيث التوثيق أو التحسين أو التضعيف، وعليه نستطيع الحكم على الحديث بالصحة أو الحسن أو الضعف أو الوضع، لكنَّ العلماء لم يكتفوا بالألفاظ، بل استعانوا بالإشارات التي تظهر على الناقد الجهد التي تظهر على وجهه أو جوارحه، فيلجأ الإنسان عادة إلى الإشارات عند التعبير عمّا في داخله من المشاعر الإنسانية سواء كانت جيدة أو لا تجاه سؤال معين أو واقعة، وتكون عادة بتحريك الرأس أو اليد أو غير ذلك من الإشارات، فيكون العالم قد أجاب بالإشارة عن سؤال السائل الذي طرحه، والإشارة ليست بأمر مستحدث، بل ذكرها القرآن الكريم، فعلى سبيل التمثيل استعملت مريم (عليها السلام) الإشارة عندما رزقها الله تعالى مولوداً، وهو عيسى (عليه الصلاة والسلام)، فقد ولد من غير أب، فعندما أتت قومها تحمله استنكروا هذا الفعل منها، وكانت قد نذرت لله تعالى صوماً، فلم تجهم كلاماً، وإنما إشارةً، فعندما سألوها استخدمت الإشارة قال الله تعالى: (فأشارت إليه)^(١)، أي: بيدها، قال قتادة: أمرتهم بكلامه^(٢)، وأمّا المثال من السنة النبوية "فإن النبي صلى الله عليه كان يشير في الصلاة"^(٣)، أي: يومئ باليد أو الرأس^(٤)، وقد استدل به الشافعي ومن تبعه على أنّ المصلي يردّ السلام إشارة^(٥)، والإشارة هي من البلاغة، ولعل أول من جعل الإشارة من وجوه البلاغة عبدُ الله بنُ الملقِّع، فعندما سئل عن البلاغة قال: "اسم جامع لمعانٍ تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة..."^(٦)، وقد ذكر الجاحظ في كتابه (البيان

(١) - سورة مريم : من الآية ٢٩ .

(٢) - تفسير يحيى بن سلام القيرواني ٢٢٢/١ .

(٣) - سنن أبي داود : كتاب الصلاة ، باب الإشارة في الصلاة ٢٤٨/١ رقم الحديث ٩٤٣ ، واسناد الحديث صحيح .

(٤) - تاج العروس : للزبيدي ٢٥٧/١٢ .

(٥) - شرح سنن أبي داود : للعيني ٢١٠/٤ .

(٦) - البيان والتبيين : للجاحظ ١١٤/١ .



والتبيين) باباً للبيان وأقسامه وعد منها الإشارة^(١)، وقد ذكر الشعراء الإشارة في أشعارهم، فقال الشاعر عمر بن أبي ربيعة:

أشارت بطرف العين خيفة أهلها
إشارة مدعور، ولم تتكلم
فأيقنتُ أن الطرف قد قال مرحباً
وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيم^(٢)

ولذا استخدمها علماء الجرح والتعديل، لكن استخدمهم الإشارة في جرح الرواة أكثر من التعديل، وسأبين في هذا البحث تحريك الرأس على سبيل التمثيل لا الحصر على بعض الرواة والله تعالى الموفق.

المطلب الأول: تحريك شعبة بن الحجاج (ت: ١٩٨ هـ) رأسه في القاسم بن عوف

القاسم بن عوف الشيباني البكري الكوفي من بني مرة بن همام، توفي يوم الثلاثاء لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ٣٩٩ هـ، وقيل: توفي سنة ٤٠١ هـ^(٣)، روى له الإمام مسلم، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وابن ماجه^(٤).

شيوخه:

روى عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن أبي أوفى، وغيرهم^(٥).

تلاميذه:

روى عنه أيوب السختياني، وزيد بن أبي أنيسة، وعلي بن الحزور، وغيرهم^(٦).

(١) - المصدر نفسه ٨٢/١ .

(٢) - المصدر نفسه ٨٣/١ .

(٣) - تاريخ دمشق : لابن عساكر ٢٠١/٣٧ .

(٤) - تهذيب الكمال : للمزي ٣٩٩/٢٣ .

(٥) - المصدر نفسه .

(٦) - المصدر نفسه ٤٠٠/٢٣ .



تحريك شعبة بن الحجاج رأسه عندما سئل عن القاسم بن عوف الشيباني:

قال عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: "قال: ذكرنا ليحيى - يعني: ابن سعيد القطان - القاسم بن عوف الشيباني، فَقَالَ: قال شعبة: دخلتُ عليه، فحرك رأسه. قلت ليحيى: ما شأنه؟، قال: فجعل يجيد، فقلت: ضعفه في الحديث؟، فَقَالَ: لو لم يضعفه لروى عنه"^(١).

أقوال المعدلين:

لم أجد مَنْ عدَّله من العلماء إلا ابن حبان، فإنه ذكره في الثقات^(٢).

أقوال المجرحين:

تركه شعبة بن الحجاج^(٣)، وقال النسائي عنه: "ضعيف الحديث"^(٤)، و"قال يحيى: شعبة لو علم أن الحديث عن القاسم بن عوف لم يحمله، قلتُ: لم؟، قال: إنَّه تركه وقد رآه"^(٥)، وقال أبو حاتم: "مضطرب الحديث ومحله عندي الصدق"^(٦)، قال ابن عدي: "وهو ممن يكتب حديثه"^(٧)، وقال الدارقطني: "والاضطراب فيه من القاسم بن عوف"^(٨)، وقال ابن حجر: وقال أيضًا: "صدوق يُغرب"^(٩).

(١) - الضعفاء الكبير: للعقيلي ٤٧٧/٣، وتهذيب الكمال: للمزي ٣٩٩/٢٣-٤٠١.

(٢) - الثقات: لابن حبان ٣٠٥/٥.

(٣) - الضعفاء والمتروكون: لابن الجوزي ١٥/٣.

(٤) - ينظر: تهذيب التهذيب: لابن حجر ٣٢٧/٨.

(٥) - الضعفاء الكبير: للعقيلي ٤٧٧/٣.

(٦) - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم ١١٥/٧.

(٧) - الكامل في الضعفاء: لابن عدي ١٥٤/٧.

(٨) - علل الدارقطني: للدارقطني ٣٩/٦، وكما هو معروف عند أهل الحديث ان ضبط الراوي يعتمد على مدى موافقة مرويات الراوي لغيره من مرويات الحفاظ المتقين فهنا أشار الإمام الدارقطني إلى ان روايات هذا الراوي مضطربة فيكون الراوي ضعيفا بسبب هذا.

(٩) - تقريب التهذيب: لابن حجر ٤٥١/١.



الخلاصة:

يظهر أنّ علماء الجرح والتعديل قد ضعّفوا القاسم بن عوف الشيباني، وجعلوه مضطرباً في الحديث، وبهذا يتبيّن أنّ ما ذهب إليه شعبة من تضعيف القاسم بتحريك الرأس وعدم الرواية عنه هو الصواب، والله أعلم.

المطلب الثاني: تحريك الإمام يحيى بن سعيد القطان (ت: ١٩٨ هـ) رأسه في زياد بن أبي مسلم زياد بن أبي مسلم، ويُقال: ابن مسلم، أبو عمّر الفراء، ويُقال: الصفار، البَصْرِيّ^(١).

شيوخه:

روى عن الحسن البَصْرِيّ، وخلاس بن عمّرو المهجري، ورفيع أبي العالية الرياحي، وغيرهم^(٢).

تلاميذه:

روى عنه أبو عمّر حفص بن عمّر الحوضي، وعبد الله بن المبارك، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وغيرهم^(٣).

تحريك الإمام يحيى بن سعيد القطان رأسه عندما سئل عن الراوي زياد بن أبي مسلم:

"قال علي ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد القطان: إنّ عبد الرحمن بن مهدي يثبت شيوخين من أهل البصرة، قال: من هما؟ قلت: زياد أبو عمّر؟، فحرك يحيى رأسه، وقال: كان يروي حديثين أو ثلاثة، ثم جاء بعد أشياء، وكان شيخاً مغفلاً لا بأس به، فأما الحديث فلا"^(٤).

(١) - تهذيب الكمال: للمزي ٥١٤/٩ .

(٢) - المصدر نفسه ٥١٥/٩ .

(٣) - المصدر نفسه .

(٤) - ينظر: الضعفاء الكبير: للعقيلي ٧٨/٢، والجرح والتعديل: لابن أبي حاتم ٥٤٧/٣، والكمال في الضعفاء: لابن عدي ١٤٠/٤ .



أقوال المعدّلين:

"قال عبد الرحمن: سألت أبا زرعة عن زياد بن أبي مسلم فقال: لا بأس به"^(١)، و"قال أبو داود: سمعتُ أحمد يقول: زياد أبو عمر الفراء ثقة وأطراه جدا"^(٢)، و"قال عبد الرحمن: نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعتُ أبي يقول: زياد بن أبي مسلم، ويقولون: زياد بن مسلم، وهو أبو عمر الفراء ثقة رجل صالح"^(٣)، و"قال ابن جنيد ليحيى بن معين: زياد أبو عمر الصفار؟، قال: بصري، زياد أبو عمر العابد ثقة"^(٤)، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: زياد أبو عمر ثقة"^(٥)، و"قال ابن عدي: وزياد أبو عمر هذا إنما أشار يحيى القطان إلى أنه كان يروي حديثين أو ثلاثة ثم جاء بعد بأشياء، فإتّما يعني والله أعلم بأحاديث مقاطيع، فأما المسند فإني لم أر عنه شيئاً"^(٦).

أقوال المجرّحين:

"قال عبد الله بن شعيب عن يحيى بن معين: يضعف"^(٧)، و"قال عبد الرحمن: سمعتُ أبي يقول: زياد أبو عمر هو شيخ يكتب حديثه وليس بقوي في الحديث"^(٨)، وقال النسائي: زياد أبو عمر بصري ليس بالقوي"^(٩)، و"قال الأزدي عنه: متروك الحديث"^(١٠)، و"قال ابن حجر: صدوق فيه لين"^(١١).

(١) - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم ٣/٥٤٦-٥٤٧.

(٢) - سؤالات أبي داود للإمام أحمد ١/٣٣٠.

(٣) - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم ٣/٥٤٦-٥٤٧.

(٤) - سؤالات ابن جنيد ليحيى بن معين ١/٤٥٢.

(٥) - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم ٣/٥٤٦-٥٤٧.

(٦) - الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي ٤/١٤١.

(٧) - تهذيب الكمال: للمزي ٩/٥١٤-٥١٦.

(٨) - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم ٣/٥٤٦-٥٤٧.

(٩) - الضعفاء والمتروكين: للنسائي ١/٤٦.

(١٠) - الضعفاء والمتروكون: لابن الجوزي ١/٢٩٨.

(١١) - تقريب التهذيب: لابن حجر ١/٢٢١.



الخلاصة:

يتبين لنا من أقوال العلماء أنّ هذا الراوي مختلف في توثيقه وتضعيفه، لكن أكثر العلماء على توثيقه، ولعل السبب في تحريك رأسه في زياد بن أبي مسلم هو تعنت يحيى بن سعيد القطان في الجرح، وقد ذكر ابن حجر في ترجمة (عثمان بن عمر بن فارس): "نقل البخاري عن علي بن المديني أنّ يحيى بن سعيد احتج به، ويحيى بن سعيد شديد التعنت في الرجال"^(١)، وقال علي بن المديني: "إذا اجتمع يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أحدث عنه، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن، لأنه أقصدهما، وكان في يحيى تشدد"^(٢).

المطلب الثالث: تحريك الإمام علي بن عبد الله بن المديني (ت: ٢٣٤هـ) رأسه في سويد بن سعيد "سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي أصله من هراة، أبو محمد الحدثاني الأنباري، سكن حديثة النورة"^(٣)، وهي قرية تحت عانة^(٤)، وفوق الأنبار^(٥)، توفي سنة أربعين ومائتين، وكانت وفاته بالحديثة في أول شوال سنة أربعين ومائتين"^(٦).

(١) - فتح الباري : لابن حجر ١/٤٢٤ .

(٢) - ينظر : تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ١١/٥١٢ ، وتهديب الكمال : للمزي ١٧/٤٣٨ .

(٣) - حديثة النورة : وهي قلعة حصينة على فراسخ من الأنبار وسط الفرات والماء يحيط بها . ينظر : معجم البلدان : لياقوت الحموي ٢/٢٣٠ ، وتاريخ اربل : لابن المستوفي ٢/٣٥٢ .

(٤) - عانة : بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة ، وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة . ينظر : معجم البلدان : لياقوت الحموي ٤/٨١ .

(٥) - الأنبار : هي مدينة من مدن العراق على نهر الفرات غربي بغداد كان الفرس يسمونها (فيروز سابور) باسم بانيها (سابور بن هرمز) ذو الاكتاف ، جددها أبو العباس السفاح أول خليفة عباسي وبنى بها قصورا واتخذها مقراً له إلى أن توفي . ينظر :

تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية : موقع الاسلام ١/١٠٧ .

(٦) - تهديب الكمال : للمزي ١٢/٢٥٥ .



شيوخه:

رَوَى عَنْ: إبراهيم بن سعد، وإسحاق بن نجیح الملطّي، وأيوب بن النجار اليمامي، وغيرهم^(١).

تلاميذه:

رَوَى عَنْهُ الإمام مسلم، وابن ماجّة، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، وغيرهم^(٢).

تحريك الإمام علي بن المديني (رحمه الله تعالى) رأسه عندما سئل عن سويد بن سعيد:

"قال عبد الله بن علي ابن المديني: سئل أبي عن سويد الأنباري فحرك رأسه، وقال: ليس بشيء"^(٣).

أقوال المعدّلين:

"قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: عرضت على أبي أحاديث لسويد بن سعيد عن ضمّام بن إسماعيل، فقال لي: كتبها كلها أو قال: تتبعها فإنّه صالح أو قال: ثقة"^(٤)، وقال أبو الحسن الميموني: سأل رجل أبا عبد الله عن سويد الحدّثي فقال: ما علمت إلاّ خيّرًا، فقال له: إنسان جاءه بكتاب فضائل فجعل عليّ أولها وآخر أبا بكر وعمّر، فعجب أبو عبد الله من هذا، وقال: لعله أتى من غيره، قالوا له: وثم تلك الأشياء، قال: فلم تسمعوها أنتم؟، لا تسمعوها ولم أره يقول فيه إلاّ خيّرًا"^(٥)، وقال العجلي: سويد بن سعيد بن سهل الهروي: ثقة من أروى الناس عن علي بن مسهر"^(٦)، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا وكان يدلس يكثر ذاك"^(٧)، وقال أبو القاسم

(١) - تهذيب الكمال: للمزي ٢٤٨/١٢ .

(٢) - المصدر نفسه ٢٤٩/١٢ .

(٣) - ينظر: تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي ٣١٦/١٠، وتهذيب الكمال: للمزي ٢٥٣/١٢ .

(٤) - اللعلل ومعرفة الرجال ٤٧٨/٢ .

(٥) - تهذيب الكمال: للمزي ٢٥٠/١٢ .

(٦) - الثقات: للعجلي ٢١١/١ .

(٧) - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم ٢٤٠/٤ .



البغوي: كَانَ مِنَ الْحَقَاطِ، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَنْتَقِي عَلَيْهِ لَوْلَدِيهِ صَالِحٌ وَعَبَدَ اللَّهُ يَخْتَلِفَانِ إِلَيْهِ فَيَسْمَعَانِ مِنْهُ"^(١)، و"قال إبراهيم بن أبي طالب: قلتُ لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سُؤيد في الصحيح؟، فقال: ومن أين آتي بنسخة حفص بن ميسرة؟!، قال الدارقطني: سُؤيدٌ تَكَلَّمَ فِيهِ يَجِي، وَقَالَ: قَدْ حَدَّثَ عَنَ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنَ الْأَعْمَشِ، عَنَ عَطِيَّةَ، عَنَ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثٌ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: وَهَذَا بَاطِلٌ عَنَ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ الدارقطني: فَلَمَّا دَخَلْتُ مِصرَ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَنْجَبِيِّ، وَكَانَ ثِقَّةً، عَنَ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنَ أَبِي مُعَاوِيَةَ، كَمَا قَالَ سُؤيدٌ فَتَخَلَّصَ سُؤيدٌ"^(٢)، و"قال مسلمة بن مسلم الاندلسي في تاريخه: سويد ثقة ثقة"^(٣)، وقال الذهبي عنه: "الإمام المحدث الصدوق، شيخ المحدثين ... رُحَالٌ جَوَالٌ صَاحِبٌ حَدِيثٍ وَعِنَايَةٌ بِهَذَا الشَّانِ لَقِيَ الْكِبَارَ"^(٤)، و"قال الدارقطني عنه: ثقة، ولما كبر ربما قرئ عليه ما فيه بعض النكارة فيحيزه"^(٥).

أقوال المجرِّحين:

"قال البخاري: فيه نظر كان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه"^(٦)، وقال أيضاً: حديث سويد منكر"^(٧)، و"قال أبو داود: سمعت يحيى قال: هو حلال الدم، وقال أيضاً: لو كان لي فرس ورمح غزوت سويدا، وقال أيضاً: سويد مات منذ حين"^(٨)، وقال: "أبو علي بن حسين بن فهم قال: سمعت يحيى بن معين وذكر عنده سويد بن سعيد

(١) - ينظر: تهذيب الكمال: للمزي ٢٥١/١٢، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ٧١/١.

(٢) - تاريخ الاسلام: للذهبي ١٩٢/١٧، وينظر: سير اعلام النبلاء: للذهبي ٤١٨/١١ ثم قال: "مَا كَانَ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُخْرِجَ لَهُ فِي الْأَصُولِ، وَلَيْتَهُ عَصَدَ أَحَادِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، بِأَنْ رَوَاهَا بِنُزُولِ دَرَجَةٍ أَيْضاً".

(٣) - ذكره ابن حجر ٢٧٥/٤ نقلا عن كتاب الصلة لمسلمة الاندلسي.

(٤) - سير اعلام النبلاء: للذهبي ٤١٢/١١-٤٢٠.

(٥) - البدر المنير: لابن الملقن ٣٧٠/٥.

(٦) - الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي ٤٩٦/٤.

(٧) - سير اعلام النبلاء: للذهبي ٤١٦/١١.

(٨) - قال الذهبي: عن ابن معين ان سويدا مات ذكره للينه، والا فقد بقي سويد حيا بعد يحيى بسبع سنين ينظر: سير اعلام

النبلاء ٤١٢/١١-٤٢٠.



الحدثاني، فقال: لا صَلَّى الله عليه، قال: ولم يكنْ عنده بشيء^(١)، و"قال البرقاني: قال لنا أبو بكر الإسماعيلي يوماً: في القلب من سويد شيء، يعني: سويداً من جهة التندليس"^(٢)، و"قال عبد الرحمن بن عمر الخلال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: سويد بن سعيد صدوق، ومضطرب الحفظ، ولاسيما بعد ما عمي"، و"قال محمد بن علي المقرئ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفِ النَّسْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جَزْرَةَ، يَقُولُ: سويد بن سعيد صدوق، إلا أنه كان أعمى، فكان يلقن أحاديث ليست من حديثه"^(٣)، و"قال البرذعي: قلت لأبي زرعة: فأيش حاله - يعني: سويداً - قال أبو زرعة: أما كتبه فصحيح، وأما إذا حَدَّثَ من حفظه فلا"^(٤)، و"قال ابن حماد: سويد بن سعيد الحدثاني ضعيف"^(٥)، و"قال الحكم بن المبارك: سرقه - أي: الحديث - قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم عبد الوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر وثالثهم سويد الأنباري"^(٦)، و"قال عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي: قال حدثنا أبي قال: سويد بن سعيد الحدثاني: ليس بثقة"^(٧)، و"قال الحاكم أبو أحمد: عمي في آخر عمره، فربما لقن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن"^(٨)، و"قال ابن حجر: سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني بفتح المهملة والمثلثة، ويقال له: الأنباري بنون ثم موحدة، أبو محمد صدوق في نفسه إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة مات سنة أربعين وله مائة سنة م ق"^(٩).

(١) - ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: لابن شاهين ١٠٥/١، وتاريخ بغداد: للخطيب البغدادي ٣١٦/١٠.

(٢) - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي ٣١٦/١٠.

(٣) - المصدر السابق.

(٤) - المصدر نفسه.

(٥) - الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي ٤٩٧/٤.

(٦) - المصدر نفسه.

(٧) - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي ٣١٦/١٠.

(٨) - المصدر نفسه.

(٩) - تقريب التهذيب: لابن حجر ٢٦٠/١.



الخلاصة:

إنّ أقوال العلماء مختلفة بين التوثيق والتجريح، لكنّ سويدا كان صدوقاً إلا أنّه تلقّن، فقبل التلقين، وهذا يدل على تضعيفه بالرغم من أنّ الإمام مسلم قد روى له، ولعله روى عنه قبل أن يقبل التلقين، ولكنّ الأولى كما قال الإمام الذهبي: مَا كَانَ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُخْرِجَ لَهُ فِي الْأُسُولِ، وَلَيْتَهُ عَصَدَ أَحَادِيثَ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، بِأَنْ رَوَاهَا بِتُرُؤُلِ دَرَجَةٍ أَيْضاً، لكنّ الإمام يحيى بن معين قد تحامل على سويد كثيراً، وحرك الإمام علي بن المديني رأسه لبيان ضعفه، والله أعلم.

المطلب الرابع: تحريك الإمام أبي زرعة الرازي (ت: ٢٦٤هـ) رأسه في سبعة رواة وهم بحسب ترتيب حروف الهجاء

١. أحمد بن الخليل بن حرب بن عبد الله بن سوار بن سابق النوفلي، أبو عبد الله القومسي مولى بني نوفل ابن الحارث قدم أصبهان وحدث بها^(١)، وهو من الجوالين، دخل همدان^(٢) وقزوین^(٣) والري^(٤) وغيرها من المدن توفي سنة عشر وثلاثمائة.

(١) - تهذيب الكمال : للمزي ٣٠٦/١ .

(٢) - همدان : مدينة من الجبال أعذبها ماء وأطيبها هواء وهي أكبر مدينة بما خربها (بخت نصر) ولم تنزل خرابا حتى عمرها دارا بن دارا وحصنها ونقل إليها أمواله إليها وما زالت محلاً للملوك ومعناها لأهل الدين والفضل وهي كثيرة الزهر والرياحين في الربيع وأرضهم منبت الزعفران . ينظر : مراصد الاطلاع : لصفى الدين الخنبلي ١٤٦٥/٣ .

(٣) - قزوین : هي مدينة كبيرة مشهورة عامرة في فضاء من الارض طيبة التربة واسعة الرقعة كثيرة البساتين والاشجار نزهة النواحي والاقطار بنيت على وضع حسن لم يبن شيء من المدن مثلها . ينظر : آثار البلاد وأخبار العباد : لتركيا القزويني ٤٣٤/١ .

(٤) - الري : وهي مدينة جلييلة وأهلها من أخلاط الناس من الفرس والعرب والترك واسمها المهدي لان المهدي نزلها في خلافة المنصور وبها ولد الرشيد وافتتحها قرظة بن كعب الانصاري في خلافة عمر بن الخطاب سنة ٢٤ هجرية ، ويشرب أهلها من عيون وأثمار عظام تأتي من بلاد الديلم وهي كثيرة الاشجار . ينظر : آكام المرجان : لابن المنجم ٦٧/١ .



شيوخه:

روى عن عبد الله بن موسى ومحمد بن عبد الله الأنصاري ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم^(١).

تلاميذه:

روى عنه أبو محمد القتيبي مع جلالته وسمع منه بقزوين محمد بن مسعود الأسدي، ويوسف بن حمدان وغيرهم^(٢).

تحريك أبي زرعة (رحمه الله تعالى) رأسه في الراوي أحمد بن الخليل القومسي:

"سئل أبو زرعة عن أحمد بن الخليل القومسي يحدث؟، فحرك رأسه، ثم قال: الله المستعان، أي شيء يصنع برذعة؟"^(٣)، يريد: الدراهم"^(٤).

أقوال المعدلين:

لم أجد من عدله، والله أعلم.

أقوال المجرحين:

"قال عبد الرحمن: سمعتُ أبي يقول عن أحمد بن الخليل: كذاب، وسمعتُ أبي يقول: روى عنَّ لم يخلق، روى عن فلان ابنا للأعمش سمّاه، ولم يكن للأعمش أبناء غير هود"^(٥)، و"قال أبو الشيخ الأصبهاني: قَدِمَ أَصْبَهَانَ وَحَدَّثَ بِهَا وَكَانُوا يُضَعِّفُونَهُ"^(٦)، و"قال الخليلي: ليس بالمرضي عند أصحاب الحديث"^(٧).

(١) - تهذيب الكمال : للمزي ٣٠٦/١ .

(٢) - الارشاد في معرفة علماء الحديث : للخليلي ٦٥٥/٢ .

(٣) - برذعة: قال السمعاني في نسب (البرذعي) : "بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وفي آخرها العين: بلد في أقصى أذربيجان، ومعناه بالفارسية موضع السبي"، انظر: الأنساب للسمعاني ج٢/١٥٢؛ ومعجم البلدان ج١/٣٧٩ .

(٤) - الضعفاء : لابي زرعة الرازي في اجوبته على البرذعي ٧٣٣/٢ .

(٥) - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم ٥٠/٢ .

(٦) - طبقات الخدثين بأصبهان والواردين عليها : لأبي الشيخ الاصبهاني ٨٠/٣ .

(٧) - الارشاد : للخليلي ٦٥٥/٢ .



و"قال أبو القاسم الرافي القزويني: ولم يكن مرضياً عند أهل الحديث"^(١)، و"قال ابن مردويه: فيه لين"^(٢)، و"قال الذهبي: واه"^(٣)، وقال ابن حجر: "وله حديث منكر في فوائد تمام"^(٤).

الخلاصة:

تبيّن أنّ الراوي أحمد بن الخليل القومسي ضعيف، بل وصف بالكذب، ولهذا السبب حرّك الإمام أبو زرعة رأسه عندما سئل عنه، والله أعلم.

٢. سعيد بن سليمان بن خالد ابن بنت نشيط النشيطي البصري:

شيوخه:

روى عن أبان بن يزيد، وجريز بن حازم، وسلم بن زُرَيْر وجماعة^(٥).

تلاميذه:

روى عنه أبو زُرْعَةَ عُبيد الله بن عبد الكرم الرازي، وعثمان بن عُمر الضبي، ومحمد بن سليمان المنقري وغيرهم^(٦).

تحريك أبي زرعة (رحمه الله تعالى) رأسه في الراوي سعيد بن سليمان:

"سألت - أي: عبد الرحمن - أبا زرعة عن سعيد بن سليمان بن نشيط؟، فقال: نسأل الله السلامة، فقلت: صدوق؟، فحرّك رأسه، وقال: ليس بالقوي"^(٧).

(١) - التدوين في اخبار قزوين ١٧٥/١ .

(٢) - تاريخ الاسلام : للذهبي ٢٥١/٢٠ .

(٣) - سير اعلام النبلاء : للذهبي ٤١٦/٩ .

(٤) - تهذيب التهذيب : لابن حجر ٢٨/١ .

(٥) - تهذيب الكمال : للمزي ٤٨٨/١٠ .

(٦) - المصدر نفسه ٤٨٩/١٠ .

(٧) - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم ٢٦/٤ .



أقوال المعدّلين:

قال الذهبي: "صوبلح الحديث"^(١)، وقال أيضًا: "شيخ بصري"^(٢).

أقوال المجرّحين:

"قال عبد الرحمن: سمعتُ أبي يقول: لا نرضى سعيد بن سليمان النشيطي، وفيه نظر"^(٣)، و"قال أبو عبيد: سألتُ أبا داود عن سعيد بن سليمان النشيطي، فقال: لا أحدث عنه"^(٤)، و"قال الدارقطني: إنّه ذاهب"^(٥)، و"قال ابن حجر: سعيد بن سليمان البصري النشيطي بفتح النون وكسر المعجمة نسب إلى جدّه لأتمه نشيط ضعيف من التاسعة، وهم ابن عساكر في تسمية جد الذي قبله نشيطا كأنه التبس عليه بهذا"^(٦).

الخلاصة:

تبين لنا من أقوال العلماء أنّ سعيدًا ضعيف الحديث، وهذا ما جعل الإمام أبا زرعة الرازي يحرك رأسه قاصدًا تضعيفه، ثم صرح بالتضعيف بقوله: ليس بالقوي، وقد وافق علماء الجرح والتعديل، وهو الصواب، والله أعلم.

٣. سلام بن سلم، ويقال: ابن سليم، ويقال: ابن سليمان، والصواب ابن سلم التميمي السعدي، أبو سليمان، ويقال: أبو أيوب المدائني خراساني الأصل، وهو سلام الطويل، توفي قريبًا من سنة ١٧٧هـ^(٧).

(١) - ميزان الاعتدال : للذهبي ١٤٢/٢ .

(٢) - سير اعلام النبلاء : للذهبي ٤٩٦/٨ .

(٣) - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم ٢٦/٤ .

(٤) - سؤالات أبي عبيد الاجري لابي داود ٣١٢/١ .

(٥) - سؤالات الحاكم للدارقطني ٢١٤/١ .

(٦) - تقريب التهذيب : لابن حجر ٢٣٧/١ .

(٧) - تهذيب الكمال : للمزي ٢٧٧/١٢ وما بعدها .



شيوخه:

روى عن إبراهيم بن ميمون الصائغ، وثور بن يزيد الرحبي، وحمزة بن حبيب وغيرهم^(١). تلاميذه:

روى عنه أحمد بن عبد الله بن يونس، والجراح بن راشد، وسليمان بن سفيان وغيرهم^(٢).

تحريك أبي زرعة (رحمه الله تعالى) رأسه في الراوي سلام بن سلم:

"وذكرت - أي: ابن أبي حاتم - لأبي زرعة في حديث جرى عنده سلام الطويل؟، فحرك رأسه كالمتعجب من ذكره له، وكان سلاماً عنده في موضع لا يذكر، ومر بحديث في كتابنا عنه عن قبيصة عن سلام، فأمر أن يضرب عليه، وقال: سلام ما نصنع به"^(٣).

أقوال المعدلين:

"قال ابن الجارود حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا إسحاق بن عيسى ثنا سلام الطويل وكان ثقة"^(٤).

أقوال المجريين:

"قال أحمد بن حنبل: روى أحاديث منكورة"^(٥)، وقال عنه أيضاً: "منكر الحديث"^(٦)، و"قال البخاري: سلام بن سلم السعدي الطويل عن زيد العمي: تركوه"^(٧)، و"قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ليس بشيء"^(٨)، وقال

(١) - المصدر السابق .

(٢) - المصدر نفسه ٢٧٨/١٢ .

(٣) - الضعفاء : لابي زرعة الرازي ٥٦٧/٢ .

(٤) - تهذيب التهذيب : لابن حجر ٢٨٢/٤ .

(٥) - ينظر : تهذيب التهذيب : لابن حجر ٢٨١/٤ .

(٦) - الكامل : لابن عدي ٣٠٦/٤ .

(٧) - المصدر نفسه .

(٨) - المصدر نفسه .



مرة أخرى: ضعيف لا يكتب حديثه^(١)، و"قال عباس الدوري، وأبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: ليس بشيء"^(٢)، و"قال أحمد بن سعد بن أبي مرجم، عن يحيى بن معين: ضعيف لا يكتب حديثه"^(٣)، و"قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن معين: له أحاديث منكورة"^(٤)، و"قال عبد الله بن عليّ ابن المديني: وسألته، وسألته، يعني أباه، عن سلام بن سليمان فضعف، وقال العقيلي: وسلام فيه لين"^(٥)، و"قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصللي: ليس بحجة"^(٦)، و"قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: غير ثقة"^(٧)، و"قال أبو زرعة: ضعيف الحديث"^(٨)، و"قال أبو حاتم: متروك الحديث"^(٩)، وقال أيضاً: ضعيف الحديث تركوه"^(١٠)، و"قال البخاري: تركوه"^(١١)، و"قال النسائي: متروك الحديث"^(١٢)، و"قال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه"^(١٣)، و"قال أبو القاسم البغوي: ضعيف الحديث جدا"^(١٤)، و"قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: كذاب"^(١٥)،

- (١) - ينظر : تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ١٩٤/٩ ، وتهذيب الكمال : للمزي ٢٧٩/١٢ ، وميزان الاعتدال ١٧٥/٢ .
- (٢) - تاريخ ابن معين ٢٢١/٢ .
- (٣) - الكامل : لابن عدي ٣٠٦/٤ .
- (٤) - الضعفاء الكبير : للعقيلي ٣٠٦/٤ .
- (٥) - المصدر نفسه .
- (٦) - تهذيب الكمال : للمزي ٢٧٩/١٢ .
- (٧) - أحوال الرجال : للجوزجاني ٣٣٣/١ .
- (٨) - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم ٢٦٠/٤ .
- (٩) - علل الحديث : لابن أبي حاتم ٥٥٢/١ .
- (١٠) - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم ٢٦٠/٤ .
- (١١) - التاريخ الكبير : للبخاري ١٣٣/٤ .
- (١٢) - الكامل : لابن عدي ٣٠٦/٤ .
- (١٣) - تهذيب الكمال : للمزي ٢٨٠/١٢ .
- (١٤) - المصدر نفسه .
- (١٥) - التحقيق في مسائل الخلاف : لابن الجوزي ٢٧٠/١ .



و"ضعفه ابن القطان"^(١)، و"قال العجلي عنه: ضعيف"^(٢)، و"قال العقيلي: سلام فيه لين"^(٣)، وقال ابن حبان: "روى عن الثقات الموضوعات كأنه المتعمد لها"^(٤)، وقال الدارقطني: "هو متروك"^(٥)، و"قال أبو نعيم في الحلية: متروك بالاتفاق"^(٦)، وقال ابن القيسراني: "كان يضع الحديث"^(٧)، وقال الذهبي: "متروك"^(٨)، و"قال ابن كثير: كذبه بعض الأئمة وتركه آخرون"^(٩)، وقال الهيثمي: "هو متروك الحديث"^(١٠)، وقال ابن حجر عنه: "ضعيف الحديث"^(١١)، وقال في التقريب: "متروك"^(١٢).

الخلاصة:

تبين لنا بعرض أقوال علماء الجرح والتعديل أنّ الراوي سلام الطويل ضعيف بالاتفاق، ولم أجد فيما تحتي يدي من المراجع من وثقه إلا ما رواه ابن الجارود عن ابن عيسى، وقد خالفه كثير من العلماء، فيكون أبو زرعة الرازي مصيبا في تضعيفه بتحريك رأسه فيه، والله أعلم



- (١) - بيان الوهم والايهام ٣/ ١٩٤ .
- (٢) - الثقات : للعجلي ١/ ٤٤٣ .
- (٣) - الضعفاء الكبير : للعقيلي ٤/ ٤٢٠ .
- (٤) - المجروحين : لابن حبان ١/ ٣٣٩ .
- (٥) - موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني ١/ ٣١١ .
- (٦) - تهذيب التهذيب : لابن حجر ٤/ ٢٨٢ .
- (٧) - معرفة التذكرة : لابن القيسراني ١/ ١٢٦ .
- (٨) - المغني في الضعفاء : للذهبي ١/ ٢٧٠ .
- (٩) - البداية والنهاية : لابن كثير ٥/ ٢٥٤ .
- (١٠) - مجمع الزوائد : للهيتمي ١/ ٥١ .
- (١١) - تحاف المهرة : لابن حجر ١/ ٦٠٩ .
- (١٢) - تقريب التهذيب : لابن حجر ١/ ٢٦١ .



٤. عبد الرزاق بن عمر الثقفي، أبو بكر الدمشقي العابد^(١).

شيوخه:

روى عن الزهري، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وربيعه بن أبي عبد الرحمن وغيرهم^(٢).

تلاميذه:

روى عنه: ابن ابنه إسحاق بن عقيل بن عبد الرزاق الثقفي، وسليمان بن عبد الرحمن، وضمرة بن ربيعة وغيرهم^(٣).

تحريك أبي زرعة (رحمة الله عليه) رأسه في الراوي عبد الرزاق بن عمر الدمشقي:

"سئل أبا زرعة عن عبد الرزاق بن عمر الدمشقي؟، فحرك رأسه، وقال: يحدث عن الزهري أحاديث مقلوبة، وسألته عنه مرة أخرى؟، فقال: ضعيف الحديث"^(٤).

أقوال المعدلين:

لم أجد من عدله، ولهذا يقول الإمام الهيثمي: "عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، ضَعِيفٌ، لَمْ يُوثَّقْ أَحَدٌ"^(٥).

أقوال المجرحين:

"قال البخاري: منكر الحديث"^(٦)، و"قال مسلم: ضعيف الحديث"^(٧)، و"قال النسائي: متروك الحديث"^(٨).

(١) - تهذيب الكمال : للمزي ٤٨/١٨ .

(٢) - المصدر نفسه .

(٣) - المصدر نفسه ٤٩/١٨ .

(٤) - الضعفاء : لابي زرعة الرازي ٤٨٤/٢ .

(٥) - مجمع الزوائد : للهيثمي ١٤٨/١ .

(٦) - التاريخ الكبير : للبخاري ١٣٠/٦ ، والضعفاء الصغير : للبخاري ٩٥/١ .

(٧) - الكنى والاسماء : للإمام مسلم ١٢٥/١ .

(٨) - الضعفاء والمتروكين : للنسائي ٦٩/١ .



و"قال يحيى بن معين: ليس بشيء"^(١)، وقال أبو حاتم الرازي: "ضعيف الحديث منكر لا يكتب حديثه"^(٢)، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه، فلمّا كثر ذلك منه استحق الترك"^(٣)، وقال الدارقطني: هو ضعيف من قبل أنّ كتابه عن الزهري ضاع"^(٤)، وقال أبو مسهر: "ضاع كتابه عن الزهري، فكان يتبعه بعد أن ذهب فيؤخذ منه عنه ما سواه"^(٥)، وقال العقيلي: "حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: حدّثنا الحسن بن عليّ قال: سألت هُشَيْمًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَهَبَتْ كُتُبُهُ، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَجَعَلَ كُتُبَهُ فِي خَرْجٍ جَدِيدٍ وَثِيَابَهُ فِي خَرْجٍ خَلِقٍ، فَجَاءَ اللَّصُوصُ فَأَخَذُوا الْخَرْجَ الْجَدِيدَ فَذَهَبَتْ كُتُبُهُ، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا سَمِعَ حَدِيثًا مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: هَذَا مِمَّا سَمِعْتُ"^(٦)، وقال الساجي: "مضطرب الحديث تلفت كتبه فكان لا يدري بم يحدث"^(٧)، وقال أبو مسهر: عبد الرزاق بن عمر سمع من الزهري فذهب كتابه فتتبع حديث الزهري من كتب الناس فرواها فتركوه"^(٨)، وقال أيضًا: سمعتُ سعيدًا يقول: ذهبْتُ كتبه فخلط واضطرب"^(٩)، وسئل البرقاني شيخه الدارقطني عنه فقال: "ضعيف فقيل من أي شيء ضعفه، فقال: قيل إنّ كتابه عن الزهري ضاع، فقيل: هو في معنى صالح بن أبي الأخضر؟، فقال: ذاك فوق عبد الرزاق"^(١٠)، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه، فلمّا كثر ذلك في روايته استحق الترك"^(١١)، وقال السعدي: عبد الرزاق

(١) - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم ٣٩/٦ .

(٢) - المصدر نفسه ، وعلل الحديث : لابن أبي حاتم ٤١٠/٦ .

(٣) - المجروحين : لابن حبان ١٥٩/٢ .

(٤) - الضعفاء والمتروكون : للدراقطني ١٦٣/٣ ، وسؤالات البرقاني للدراقطني ٤٨/١ .

(٥) - ميزان الاعتدال : للذهبي ٦٠٨/٢ .

(٦) - الضعفاء الكبير : للعقيلي ١٠٦/٣ .

(٧) - الجوهر النقي : لابن التركماني ٢٠٤/٣ .

(٨) - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم ٣٩/٦ .

(٩) - المصدر نفسه .

(١٠) - سؤالات البرقاني للدراقطني ٤٨/١ .

(١١) - المجروحين : لابن حبان ١٥٩/٢ .



بن عمر سمعت من يوهم حديثه عن الزهري^(١)، وقال الجوزجاني: "سمعت من يوهن حديثه"^(٢)، وقال الدولابي: الدولابي: "ضعيف"^(٣)، وقال ابن حجر: "متروك الحديث عن الزهري، لين في غيره من الثامنة"^(٤).

الخلاصة:

يظهر لنا بتتبع أقوال علماء الجرح والتعديل اتفاهم على تضعيف عبد الرزاق بن عمر الدمشقي ولاسيما في روايته عن الزهري بعد سرقت كتبه في أثناء سفره، وأما أحاديثه فهي ضعيفة، فيكون حكم أي زرعة على هذا الراوي مطابقا لأقوال العلماء، والله أعلم.

٥ . فليح بن سليمان بن أبي المغيرة:

واسمه رافع، ويقال: نافع بن جبير الخزاعي، ويقال الأسلمي، ويقال: اسمه عبد الملك، أبو يحيى المدني، مولى آل زيد بن الخطاب العدوي، ولد في آخر أيام الصحابة، وفليح لقب غلب عليه واسمه عبد الملك توفي سنة ١٦٨هـ، روى له الجماعة^(٥).

شيوخه:

روى عن زيد بن أسلم، وصالح بن عجلان، وهلال بن ميمونة، وغيرهم^(٦).

تلاميذه:

روى عنه زيد بن الحباب، وسعيد بن منصور، وأبو عامر العقدي وغيرهم^(٧).

(١) - الكامل في ضعفاء الرجال : لابن عدي ٥٣٧/٦ .

(٢) - أحوال الرجال : للجوزجاني ٢٧٩/١ .

(٣) - تهذيب التهذيب : لابن حجر ٣١٠/٦ .

(٤) - تقريب التهذيب : لابن حجر ٣٥٤/١ .

(٥) - تهذيب الكمال : للمزي ٣١٧/٢٣ .

(٦) - المصدر نفسه .

(٧) - المصدر نفسه .



تحريك أبي زرعة (رحمه الله تعالى) رأسه في الراوي فليح بن سليمان:

"قلت - أي: ابن أبي حاتم - فليح بن سليمان، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وأبو أويس، والدراوردي، وابن أبي حازم أيهم أحب إليك؟، قال: الدراوردي: وابن أبي حازم أحب إلي من هؤلاء كلهم، قيل له: فليح؟، فحرك رأسه، وقال: "واهي الحديث، هو وابنه، محمد ابن فليح جميعا واهيان"^(١).

أقوال المعدلين:

قال ابن عدي: "لفليح أحاديث صالحة يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى عنه الكثير، وهو عندي لا بأس به"^(٢)، وقال الساجي: "هو من أهل الصدق وبهم"^(٣)، وقال ابن حبان: "من متقني أهل المدينة وحفاظهم"^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال عنه الدارقطني: "لا بأس به"^(٦)، وقال الذهبي: "كان من كبار علماء العصر"^(٧)، وقال الحاكم: "اجماعهما عليه في الأصول يؤكد أمره"^(٨).

أقوال المجرحين:

"وسأل ابن أبي شيبه علي بن المديني عن فليح بن سليمان، فقال: كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين"^(٩).

(١) - الضعفاء: لابي زرعة الرازي ٤٢٥/٢ .

(٢) - الكامل في الضعفاء : لابن عدي ١٤٤/٧ .

(٣) - تهذيب التهذيب : لابن حجر ٣٠٤/٨ .

(٤) - مشاهير علماء الامصار : لابن حبان ٢٢٥/١ .

(٥) - الثقات : لابن حبان ٣٢٤/٧ .

(٦) - تاريخ الاسلام : للذهبي ٣٩٩/١٠ .

(٧) - المصدر نفسه .

(٨) - المدخل إلى معرفة الصحيح ص ٧٣٦ .

(٩) - سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني ١١٧/١ .



وقال أبو داود: "لا يحتج به"^(١)، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "بَلَّغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْشَعِرُ مِنْ أَحَادِيثِ فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ"^(٢)، وَقَالَ أَيْضًا: "قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنُ عَقِيلٍ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَفُلَيْحٌ لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمْ، قَالَ: صَدَقَ"^(٣)، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ: تَرَكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ حَدِيثَ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْرَجَ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ وَأَبِي الْيَمَانِ وَفُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ، لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِيهِ عُدْرًا"^(٤)، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ، فَقَالَ: لَيْسَ بِالْقَوِي"^(٥)، وَقَالَ ابْنُ مُحَرَّزٍ: "سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: فُلَيْحُ بْنُ سَلِيمَانَ ضَعِيفٌ"^(٦)، وَقَالَ الدَّوْرِيُّ: "سَمِعْتُ يَحْيَى وَذَكَرَ فُلَيْحُ بْنُ سَلِيمَانَ فَلَمْ يَقُو أَمْرُهُ"^(٧)، وَقَالَ جَنِيدٌ وَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ فَقَالَ: ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"^(٨)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "فُلَيْحُ بْنُ سَلِيمَانَ لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ مَدِينِي"^(٩)، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: "صَدُوقٌ كَثِيرُ الْخَطَا"^(١٠).

الخلاصة:

إنَّ الراوي فليح بن سليمان ضعيف بحسب أكثر أقوال أهل الجرح والتعديل، وعلى الرغم من تعديل ابن حبان وابن عدي والدارقطني له نجد أن الراجح أنه ضعيف، وأما إخراج الإمام البخاري له فقد كانت من عادة الإمام البخاري استخدام طريقة الانتقاء، أي: ينتقي من أحاديث الراوي على أصح ما عند الراوي، ولكن فليح بن سليمان في الإجمال ضعيف، والله أعلم.

(١) - تاريخ الإسلام : للذهبي ٣٩٩/١٠ .

(٢) - ينظر: تهذيب الكمال: للمزي ٢٣٠/٢٣، وسير اعلام النبلاء: للذهبي ٤٧/٧، وتهذيب التهذيب: لابن حجر ٣٠٤/٨

(٣) - تهذيب التهذيب : لابن حجر ٣٠٤/٨ .

(٤) - سؤالات السلمي للدارقطني ١٨٤/١ .

(٥) - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم ٨٤/٧ .

(٦) - تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز ٦٩/١ .

(٧) - تاريخ ابن معين - رواية الدوروي ١٧١/٣ .

(٨) - سؤالات ابن جنيد لابن معين ٤٧٣/١ .

(٩) - الضعفاء والمتروكين : للنسائي ٨٧/١ .

(١٠) - تقريب التهذيب : لابن حجر ٤٤٨/١ .



٦. محمد بن محسن العكاشي:

هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم العكاشي الأسدي، نسبةً إلى جدّه الأعلى^(١)، وقال الذهبي: هو محمد بن محسن دلسوه ونسبوه إلى جدّه البعيد^(٢)، وعكاشة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وتخفيفها روى له ابن ماجه.

شيوخه:

روى عن إبراهيم بن أبي عبلة، وسفيان الثوري، ومحمد بن عجلان وغيرهم^(٣).

تلاميذه:

روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري، ومحمد بن كامل بن ميمون، ومعلل بن نفيل وغيرهم^(٤).

تحريك أبي زرعة (رحمه الله) رأسه في الراوي محمد بن عكاشة الكرمانى:

"قلتُ - أي: عبد الرحمن بن أبي حاتم - محمد بن عكاشة الكرمانى؟، فحرك رأسه، وقال: "قد رأيتنه، وكتبته عنه، وكان كذاباً"^(٥).

أقوال المعدّلين:

لم أجد من عدله، والله أعلم.

(١) - تهذيب الكمال : للمزي ٣٧٣/٢٦ .

(٢) - ميزان الاعتدال : للذهبي ٦٥٠/٣ .

(٣) - تهذيب الكمال : للمزي ٣٧٣/٢٦ .

(٤) - المصدر نفسه .

(٥) - الضعفاء : لابي زرعة الرازي ٥٣٩/٢ .



أقوال المجرّحين:

قال البخاري عنه: "منكر الحديث"^(١)، و"قال ابن أبي حاتم قلت - أي: لأبي زرعة الرازي - : كتبت عنه الرؤيا التي كان يحكيها؟، قال: نعم، كتبت عنه، يزعم أنه عرض على شبابة الإيمان، قول وعمل، يزيد وينقص"، فقال به، وعلى أبي نعيم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، فقال به كذاب، لا يحسن أن يكذب أيضا، قلت: أين رأيته؟، قال: قدم علينا ما هنا مع محمد بن رافع النيسابوري، وكان رفيقه، فكنت أراه له سميت، فسألت محمد ابن رافع عنه؟، فكره أن يقول فيه شيئا، فقال: لا يخفى عليك أمره، إذا فاتحته، وكان نازلا في الخان الذي كنت نازلا فيه خان عبدك، يعني: يروي لي فيه أيام مقامي بالري، فأتبته وهو في المسجد على باب الخان، فقلت: إن رأيت أن تفيدني شيئا، فوقع عليه الرعدة، ثم كاد أن يصعق، وأقبل بطنه تضطرب، وهالني ذلك هولا شديدا ثم أفاق فابتدأ عليّ أثر الصعقة، فكان أول ما استرابه أنه كذب على الله، وعلى رسوله، وعلى علي بن أبي طالب، وعلى ابن عباس، قلت: وكيف كذب عليهم؟، قال: أول ما أملاه عليّ قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك أن ابن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبره أن جبريل أخبره أن الله تبارك وتعالى قال: "مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ فَلَيْسَ مِنِّي"، أو كهذا من الكلام"^(٢)، وَقَالَ ابن حبان: "شيخ يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدر فيه"^(٣)،

(١) - ينظر : تهذيب الكمال : للمزي ٣٧٢/١٢ .

(٢) - الضعفاء : لابي زرعة الرازي ٥٣٩/٢-٥٤١ .

(٣) - المجرّحين : لابن حبان ٢٧٧/٢ ، "وقال ابن الجوزي : قد تقدم هذا الرجل (محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محسن) وإنما ذكرته هاهنا لأنه ينسب في أكثر الحديث إلى عكاشة فيظن أنّهما اثنان وقد غلط في ذلك ابن حبان وذكره في ترجمتين فقال تارة (محمد بن إسحاق العكاشي من ولد عكاشة يضع الحديث) وقال تارة (محمد بن محسن يضع الحديث) وهما واحد" ينظر : الضعفاء والمتروكين : لابن الجوزي ٨٦/٣ .



وقال الدارقطني: "بصري يضع الحديث"^(١)، وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: "متروك ، يضع"^(٢)، و"قال الحاكم: قال الدَّارِقُطِيُّ: محمد بن عكاشة يضع الحديث"^(٣)، وذكره العقيلي في "الضعفاء، وَقَالَ: "الغالب على حديثه الوهم والنعارة"^(٤)، وقال ابن الأثير: "له ذكر في طبقات المجروحين ممن وضعوا الأحاديث حسبة كأبي عصمة نوح بن أبي مريم"^(٥)، وقال الجوزقاني: "محمد بن عكاشة هَذَا كَانَ كَذَّابًا خَبِيثًا يَضَعُ الْحَدِيثَ"^(٦)، وقال الهيثمي: "هو كذاب يضع الحديث"^(٧)، "هُوَ ضَعِيفٌ لَا يُجْتَمَعُ بِهِ"^(٨)، وقال البوصيري: "قد اتَّفَقُوا على ضعفه"^(٩)، وقال ابن عراق الكنايني عنه: "كذاب"^(١٠)، وقال محمد طاهر الفتني عنه: "كذاب واضح"^(١١)، وقال عبد الملك الخركوشي عنه: "اتهم بالوضع"^(١٢)، وقال الذهبي: "روى الموضوعات"^(١٣)، وقال أيضاً: "متهم ساقط"^(١٤)، وقال عنه أيضاً: "ليس بثقة"^(١٥)، وقال ابن حجر: "كذبوه"^(١٦).

- (١) - الضعفاء والمتروكون : للدارقطني ١٣١/٣ .
- (٢) - سؤالات الحاكم للدارقطني ١٦٨/١ .
- (٣) - موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ٦٠٥/٢ .
- (٤) - الضعفاء الكبير : للعقيلي ١٤٢/٤ .
- (٥) - جامع الاصول : لابي السعادات ابن الاثير ٨٨٦/١٢ .
- (٦) - الاباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير : للجوزقاني ٢٣/٢ .
- (٧) - مجمع الزوائد : للهيثمي ٨٢/١ .
- (٨) - المصدر نفسه ٩٢/١ .
- (٩) - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : للبوصيري ١٠/١ .
- (١٠) - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعية : لابن عراق الكنايني ١١٠/١ .
- (١١) - تذكرة الموضوعات : للفتني ١٨٩/١ .
- (١٢) - شرف المصطفى : لعبد الملك الخركوشي ٣١١/٥ .
- (١٣) - تاريخ الاسلام : للذهبي ٤٥٤/١٨ .
- (١٤) - الكاشف : للذهبي ٢١٤/٢ .
- (١٥) - ميزان الاعتدال : للذهبي ٢٥/٤ .
- (١٦) - تقريب التهذيب : لابن حجر ٥٠٥/١ .



الخلاصة:

من استعراض أقوال علماء الجرح والتعديل تبين أن الراوي محمد بن عكاشة الكرمانى يضع الحديث كذاب، وهو ما ذهب إليه أبو زرعة الرازي، ولذا حرّك رأسه لتكذيب هذا الراوي وصرّح بعد التحريك بأنه كذاب، فيكون كلام أبي زرعة الرازي موافقاً لأقوال العلماء، والله أعلم.

٧. يعقوب بن حميد بن كاسب المدني:

أبو يوسف، سكن مكة، وقد ينسب إلى جده^(١)، روى عنه البخاري في أفعال العباد، وروى له في الصلح، وفي فضل من شهد بدرًا من صحيحه^(٢) توفي سنة ٢٤١ هـ.

شيوخه:

روى عن إبراهيم بن سعد، وحاتم بن إسماعيل وسبرة بن عبد العزيز وغيرهم^(٣).

تلاميذه:

روى عنه ابن ماجه، وإسماعيل القاضي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم^(٤).

تحريك أبي زرعة (رحمه الله تعالى) رأسه في الراوي رأسه في يعقوب بن كاسب:

"قال ابن أبي حاتم أيضًا "سألت أبا زرعة عن يعقوب بن كاسب فحرّك رأسه، قلت: كان صدوقاً في الحديث، قال: لهذا شروط، وقال في حديث رواه يعقوب: قلبي لا يسكن على ابن كاسب"^(٥).

(١) - تهذيب الكمال : للمزي ٣١٨/٣٢ .

(٢) - تهذيب التهذيب : لابن حجر ٣٨٥-٣٨٣/١١ .

(٣) - تهذيب الكمال : للمزي ٣١٨/٣٢ .

(٤) - المصدر نفسه .

(٥) - الضعفاء لابي زرعة الرازي في اجوبته عن البرذعي ١٥٩/١ .



أقوال المعدلين:

"قال البخاري عنه: لم نر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق"^(١)، وقال النسائي "وفي كتابي بخطي عن عبد الله بن إسحاق المَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا نصر بن محمد سألت يحيى بن معين عن يعقوب بن حميد بن كاسب؟، فقال: ثقة، سمعت القاسم بن عبد الله بن مهدي يقول قلت: لأبي مصعب الزُّهْرِيُّ حين أردتُ فراقه بمن توصيني بمكة وعن من أكتب بما؟، قال عليك بشيخنا أبو يوسف يعقوب بن حميد بن كاسب"^(٢).

"قال العقيلي: ويعقوب بن حميد بن كاسب لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث الغرائب وكتبت مسنده، عن القاسم بن مهدي لأنه لزمه بوصية أبي مصعب إياه أن يكتب عنه بمكة فكتب عنه المسند وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العزيرة وشيوخ من أهل المدينة يروى عنهم بن كاسب، ولا يروى غيره عنهم ومسند بن كاسب صنفه على الأبواب، وإذا نظرتُ إلى مسنده علمت أنه جماع للحديث صاحب حديث"^(٣)، وقال ابن حبان: "وَكَانَ مِمَّنْ يَحْفَظُ وَمِمَّنْ جَمَعَ وَصَنَّفَ وَاعْتَمَدَ عَلَى حِفْظِهِ فَرُبَّمَا أَخْطَأَ فِي الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ، وَلَيْسَ خَطَأَ الْإِنْسَانِ فِي شَيْءٍ يَهْمُ فِيهِ مَا لَمْ يَفْحَشْ ذَلِكَ مِنْهُ بِمُخْرَجِهِ عَنِ الثَّقَاتِ إِذَا تَقَدَّمَتْ عَدَالَتُهُ"^(٤)، أنكر مصعب الزبيري تضعيف ابن معين له فقال: "بس ما قال، ثم قال: وابن كاسب ثقة مأمون صاحب حديث وكان من أمناء القضاة زماناً"^(٥)، قال أبو عبد الله الحاكم: "لم يتكلم أحد بحجة"^(٦)، قال الهيثمي: "ولم يستندوا في ضعفه إلا إلى أنه محدود، وسماعه صحيح"^(٧)، قال الذهبي عنه: "مدني مشهور نزيل مكة"^(٨)، وقال أيضاً: "روى عنه

(١) - تسمية من اخرج لهم البخاري ومسلم ٢٦٦/١ .

(٢) - الكامل في ضعفاء الرجال : لابن عدي ٤٧٧/٨ .

(٣) - المصدر نفسه .

(٤) - الثقات : لابن حبان ٢٨٥/٩ .

(٥) - تهذيب التهذيب : لابن حجر ٣٨٤/١١ .

(٦) - المصدر نفسه .

(٧) - مجمع الزوائد : للهيثمي ١٢٣/١ .

(٨) - العبر : للذهبي ٣٤٣/١ .



البخاري في صحيحه فقال يعقوب ولم ينسبه وقواه"^(١)، وقال عنه أيضاً: "الحافظ المحدث الكبير"^(٢)، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"^(٣).

أقوال المجرحين:

"قال عباس العنبري: يوصل الحديث"^(٤)، "قال زكريا بن يحيى الخلواني قال: رأيت أبا داود السجستاني صاحب أحمد بن حنبل قد ظاهر بحديث ابن كاسب، وجعله وقايات على ظهور ركبته، فسألته عنه، فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطأبناها بالأصول، فدافعها، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري، كانت مراسيل فأسندها، وزاد فيها"^(٥)، وقال النسائي: "ليس بشيء مكي"^(٦)، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"^(٧)، و"قال يحيى بن معين: يعقوب بن حميد بن كاسب ليس بشيء"^(٨)، "وروى عباس عن يحيى: ليس بثقة، فقلت: لم؟ قال: لأنه محدود، قلت: أليس هو في سماعه ثقة؟ قال: بلى"^(٩)، وقال أبو حاتم عنه: "ضعيف الحديث ليس بشيء"^(١٠)، وقال ابن شاهين عنه: "ليس بشيء"^(١١).

- (١) - المغني في الضعفاء: للذهبي ٧٥٨/٢، وقال الذهبي: "وأخرج البخاري له في شهداء بدر وفي الصلح فقال: ثنا يعقوب أنا إبراهيم بن سعد فهو هو ويقال هو يعقوب الدورقي فأما من قال هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد فقد أخطأ لأنه ما أدركه البخاري وكذا من قال هو يعقوب بن محمد الزهري أحد الضعفاء". ينظر: تذكرة الحفاظ: للذهبي ٤٠/٢.
- (٢) - سير اعلام النبلاء: للذهبي ١٥٨/١١-١٦١.
- (٣) - تقريب التهذيب: لابن حجر ٣٨٣/١١.
- (٤) - تهذيب الكمال: للمزي ٨/٣٣.
- (٥) - الضعفاء الكبير: للعقيلي ٤٤٦/٤.
- (٦) - الضعفاء والمتروكين: للنسائي ١٠٦/١.
- (٧) - الضعفاء والمتروكين: لابن الجوزي ٢١٥/٣.
- (٨) - تاريخ ابن معين - رواية الدوري ١٧٣/٣.
- (٩) - ميزان الاعتدال: للذهبي ٤٥١-٤٥٠/٤.
- (١٠) - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم ٢٠٦/٩.
- (١١) - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: لابن شاهين ٢٠٠/١.



الخلاصة:

يظهر لنا من أقوال العلماء أنّ الذين وثقوه أكثر من الذين ضَعَفَوْه، وهو في النتيجة صدوق له غرائب، وقد أخرج له البخاري في موضعين من صحيحه وربما كان سبب تحريك رأس أبي زرعة بسبب غرائبه، وهو في النتيجة لا يخرج عن كونه صدوقا، والله أعلم.

المطلب الخامس: تحريك أبي حاتم الرازي (ت: ٢٧٧هـ) في أبي الأبيض العبسي أبو الأبيض العبسي الشامي، ويقال: المدني من بني زهير بن جذيمة، وقيل: من بني عامر^(١)، وهو من التابعين وكان كثير الغزو والجهاد^(٢)، ونزل بدابق^(٣) مع الجيش الذي كان عليه مسلمة بن عبد الملك بن مروان واستشهد في غزاة الطوانة^(٤) سنة ثمان وثمانين هجرية^(٥)، روى له النسائي.

شيوخه:

روى عن حذيفة بن اليمان، وأنس بن مالك^(٦)

تلاميذه:

روى عنه ربعي بن حراش، وإبراهيم بن أبي عبلة، ويحمان بن المغيرة وغيرهم^(٧).



(١) - بغية الطلب : لكمال الدين ابن العديم ٤٣١٦/١٠ .

(٢) - النجوم الزاهرة : لابن حجر ٢١٤/١ .

(٣) - دابق : وهي قرية قرب حلب من أعمال عزاز، بينها وبين حلب أربعة فراسخ، عندها مرج معشب نزه كان ينزله بنو مروان إذا غزا الصائفة إلى ثغر مصيصة، وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان . ينظر : معجم البلدان : لياقوت الحموي ٤١٦/٢ .

(٤) - الطوانة : هي مدينة ببلاد الروم على فم الدرب مما يلي طرسوس، وكان معاوية رضي الله عنه أغزى سفيان بن عوف وأمره أن يبلغ الطوانة، فأصيب معه خلق من الناس، فعم الناس الحزن بمن أصيب بأرض الروم . ينظر : الروض المعطار : للحميري ٤٠٠/١ .

(٥) - البداية والنهاية : لابن كثير ٩١/٩ .

(٦) - تهذيب الكمال : للمزي ٩/٣٣ .

(٧) - المصدر نفسه .



تحريك الإمام أبي حاتم رأسه في الراوي أبي الأبيض العبسي:

قال عبد الرحمن قال: قال أبي: سألتني محمد بن مسلم، فقال: أتعرف أحدًا روى عن أبي الأبيض عن أنس غير ربي؟، فقلتُ له: نعم، روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة فحرك رأسه^(١).

أقوال المعدلين:

قال العجلي: "شامي تابعي ثقة"^(٢)، وقال الذهبي: "ثقة"^(٣)، وقال ابن حجر: "ثقة من الثانية قتل سنة ثمان وثمانين ووهب من سماه عيسى"^(٤).

أقوال المجرّحين:

"قال ابن هانئ لأحمد بن حنبل: مَنْ أبو الأبيض هذا؟، قال: لا أعرف أبا الأبيض هذا، ولا أعلم أنّ أحدًا روى عنه إلا ربي بن حراش"^(٥)، وقال عبد الرحمن: "سئل أبو زرعة الرازي عن أبي الأبيض الذي روى عن أنس، فقال: لا يعرف اسمه"^(٦).

الخلاصة:

بتتبع أقوال علماء الجرح والتعديل يظهر لنا أنّ أبا الأبيض كان ثقة، ولعل بعض العلماء لم يعرف اسمه، ولكنّ الراجح فيه أنّه ثقة كما ذكر الإمام الذهبي وابن حجر، والله أعلم.

(١) - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم ٢٩٣/٦ .

(٢) - الثقات : للعجلي ١: ٤٨٩ .

(٣) - الكاشف : للذهبي ٤٠٥/٢ .

(٤) - تقريب التهذيب : لابن حجر ٦١٧/١ .

(٥) - بحر الدم ١٨٠/١ .

(٦) - الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم ٣٣٦/٩ .



الخلاصة

بعد هذه المسيرة العلمية الطيبة بين أقوال علماء الجرح والتعديل لا بد لي أن أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي كالآتي:

1. علم الجرح والتعديل من أهم العلوم؛ لأنه لا يمكن الوصول إلى معرفة أحوال الرواة إلا عن طريقه؛ لذا وضع علماء الجرح والتعديل (رحمهم الله تعالى) ألفاظاً خاصة لمعرفة أحوال هؤلاء الرواة وبها يمكن الحكم على الحديث قبولاً أو ردّاً، ولم يكتف العلماء بالألفاظ، بل استخدموا أساليب أخرى منها تحريك الرأس عند سؤالهم عن أحوال الرواة.
2. أصاب الإمام شعبة بن الحجاج (رحمه الله تعالى) عندما سئل عن الراوي القاسم بن عوف الشيباني، فحرك رأسه، ولذا وافقه أئمة الجرح والتعديل على ضعف هذا الراوي.
3. يعد الإمام يحيى بن سعيد القطان (رحمه الله تعالى) من العلماء المتشددّين في الجرح، ويظهر لنا جلياً في تحريك رأسه في الراوي زياد بن أبي مسلم لأجل تضعيفه، لكنّ الصواب أنّه ثقة كما ذكر ذلك العلماء، وقد أشرنا إليها سابقاً في طيات هذا البحث.
4. ضعّف الإمام علي بن المديني (رحمه الله تعالى) الراوي سويد بن مسلم الذي روى عنه الإمام مسلم، وقد تحامل يحيى بن معين عليه، والصواب أنّه صدوق، ولكنّه عمي في آخر عمره، فقبل التلقين، ولعل هذا هو السبب في تضعيف الإمام علي بن المديني له.
5. أمّا الإمام أبو زرعة (رحمه الله تعالى) الرازي فقد ضعّف سبعة من الرواة بتحريك رأسه، وقد أصاب في ستة منهم، لكنّ يعقوب بن كاسب لا يخرج عن مرتبة الصدوق.
6. ضعّف الإمام أبو حاتم الرازي (رحمه الله تعالى) الراوي أبا الأبيض العبسي، لكنّ الصواب أنّه ثقة بناء على أقوال علماء الجرح والتعديل.

وصلّى الله وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين



المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

- ١- الأباطيل والمنكبر والصحاح والمشاهير تأليف: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبي عبد الله الحمداني الجورقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض- المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة: الرابعة، ٢٠٠٢م.
- ٢- إتخاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر (راجعته ووجد منهج التعليق والإخراج) الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- ٣-أحوال الرجال : لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبي إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ) ، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، دار النشر: حديث أكاديمي - فيصل آباد، باكستان ، (د،ت) .
- ٤-الإرشاد في معرفة علماء الحديث : لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) ، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس ، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ .
- ٥-الأنساب : لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) ، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٢ م .
- ٦- أنساب الأشراف المؤلف: لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ) ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، الناشر: دار الفكر - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٧-بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم : ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالح، جمال الدين، ابن ابن المبرّد الخنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ) ، تحقيق وتعليق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويقي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٨-البداية والنهاية : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، المحقق: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٩-بغية الطلب في تاريخ حلب: لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر .
- ١٠- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام : لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبي الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر : دار طيبة - الرياض ، الطبعة: الأولى ، ١٩٩٧م.



- ١١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ١٢- تاريخ أسماء النقات: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب ابن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية- الكويت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م.
- ١٣- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ١٤- تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ١٥- التاريخ الكبير: لخمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (د، ت).
- ١٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٠م.
- ١٧- تاريخ ابن معين (رواية الدوري): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
- ١٨- تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- ١٩- التحقيق في أحاديث الخلاف: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥.
- ٢٠- التدوين في أخبار قزوين: لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبي القاسم الرفاعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- ٢١- تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٢- ذكرة الموضوعات: لخمّد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتنّي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٤٣هـ.



- ٢٣- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما : لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، المحقق: كمال يوسف الحوت ، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ .
- ٢٤- تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: محمد عوامة ، الناشر: دار الرشيد - سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
- ٢٥- تهذيب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ .
- ٢٦- الثقات : لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي، (ت: ٣٥٤هـ)، طبع : بإعانة وزارة المعارف الحكومية العالمية الهندية تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، بيجدر آباد، الدكن، الهند، ط١، ١٩٧٣م، (د ، ت) .
- ٢٧- الثقات : لابن شاهين المعروف بتاريخ أسماء الثقات ، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، المحقق: صبحي السامرائي ، الناشر: الدار السلفية - الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .
- ٢٨- تاريخ الثقات : لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ) ، الناشر: دار الباز ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م .
- ٢٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول : لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون ، الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان ، الطبعة : الأولى ، (د ، ت) .
- ٣٠- الجرح والتعديل: لأبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي بن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ببيدر آباد، الدكن، الهند- دار إحياء التراث العربي بيروت، ط١، (١٢٧١هـ - ١٩٥٢م).
- ٣١- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبي بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: كتب خانة جمبلي- لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ .
- ٣٢- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين : لأبي زكريا يحيى ابن معين بن عون بن زياد ابن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) ، المحقق: أحمد محمد نور سيف ، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م .



- ٣٣- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم : لأبي عبد الله أحمد ابن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، المحقق: د. زياد محمد منصور ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ .
- ٣٤- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني : لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبي الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٣٥- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) .
- ٣٦- شرف المصطفى : لعبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبي سعد (المتوفى: ٤٠٧هـ) ، الناشر: دار البشائر الإسلامية - مكة ، الطبعة: الأولى - ١٤٢٤ هـ .
- ٣٧- الضعفاء: لأبي زرعة الرازي ، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
- ٣٨- الضعفاء الصغير : لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) ، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين ، الناشر: مكتبة ابن عباس ، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .
- ٣٩- الضعفاء الكبير : لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) ، المحقق: عبد المعطي أمين قلجعي ، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٤٠- الضعفاء والمتروكون : لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ، المحقق: عبد الله القاضي ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ .
- ٤١- الضعفاء والمتروكون : لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ابن مسعود بن النعمان ابن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقر، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية ، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: جزء (١) : العدد ٥٩ ، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣ هـ ، جزء (٢) : العدد ٦٠ ، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٣ هـ ، جزء (٣) : العدد ٦٣ - ٦٤ ، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤ هـ ، عدد الأجزاء: نُشر على ٣ أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية .
- ٤٢- الضعفاء والمتروكون : لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، المحقق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي - حلب ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ .
- ٤٣- طبقات الحديثين بأصبهان والواردين عليها: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ .



- ٤٤- العبر في خبر من غير: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسويي زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، (د، ت).
- ٤٥- العلل لابن أبي حاتم: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٤٦- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ، كتب الحواشي السفلية (عدا مقدمة التحقيق): محمود خليل.
- ٤٧- فتح الباب في الكنى والألقاب: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندّه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.
- ٤٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م.
- ٤٩- الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م.
- ٥٠- الكنى والأسماء: لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م.
- ٥١- المجروحين من الخدثين والضعفاء والمتروكين: ل محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- ٥٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤ م.
- ٥٣- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: ل محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبُد، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١ م.



- ٥٤- مصباح الرجاجة في زوائد ابن ماجه : لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكنباني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ) ، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي ، الناشر: دار العربية - بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ .
- ٥٥- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعية : لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) ، المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر ، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٥٦- المغني في الضعفاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، (د ، ط)، (د ، ت) .
- ٥٧- المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد : لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبي إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ) ، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٥٨- موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل ، دار النشر: عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- ٥٩- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله : تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزالملي - محمود محمد خليل) ، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م .
- ٦٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، ط ١، (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م) .
- ٦١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: المؤلف: ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبي الحسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) ، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر ، (د، ت) .